سيد الجهاد والمقاومة: كان الطوفان فرصة للتحرير أُضاعها العرب بالخذلان والتواطؤ

السبت 11 تشرين الأول/أكتوبر 2025
19 ربيع الثاني 1447هـ - العدد (1716)
100 ريال
16 صفحة
21 لا
www.laamedia.net

الرقم المجاني 8000 110
zakatyemen

بما يقارب
27
مليار ريال

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف للعام ١٤٤٧هـ

إطلاق مشاريع الإحسان

ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٧هـ

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

جبهة الإسناد اللبنانية تصدرت العطاء

طوفان الأقصى محطة فارقة في جهاد الشعب الفلسطيني وأسقط مشروع تصفية القضية الفلسطينية

الأنشطة الشعبية في اليمن خلال عامين بلغت 49 ألفا و354 مسيرة ومظاهرة

سيد الجهاد والمقاومة: سنبقى في حالة جهوزية ورصد لمسار اتفاق غزة

صنعاء

أكد سيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن الشعب اليمني سيبقى في حالة انتباه وجهوزية تامة ورصد كامل بدقة وعناية تجاه مرحلة تنفيذ الاتفاق مع العدو الصهيوني.

وقال السيد القائد في كلمة له الخميس الماضي حول تطورات العدوان على قطاع غزة والذكرى الثانية لطوفان الأقصى "علينا أن نكون في أعلى مستويات الحذر والجهوزية والاستمرار في الزخم الشعبي الهائل مع الشعب الفلسطيني، حتى ننظر هل ستتحقق نتيجة الاتفاق، أم نواصل مسارنا في الدعم والإسناد للشعب الفلسطيني".

وأضاف "سنبقى في حالة انتباه وجهوزية ورصد لمسار الاتفاق، وهل سيفضي ذلك لإنهاء العدوان على قطاع غزة ودخول المساعدات والطعام والغذاء للشعب الفلسطيني والدواء والاحتياجات الإنسانية، وهل سيتوقف الأمريكي والإسرائيلي من الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني ويلتزمون بوقف إطلاق النار، هذا ما نتمناه وكان هدفنا من العمليات الإسنادية ومواجهة الهجمة على الشعب الفلسطيني والأمة بصورة عامة".

كما أكد الحرص على أن يكون اليمن في تصاعد مستمر والعمل الدؤوب، لتطوير القدرات العسكرية ومواجهة كل ما يُستجد من كيان العدو "الإسرائيلي" من تطوير وتحديث في تقنياته وإمكانياته العسكرية.

وتابع "يبقى الوعي بأن ما سبق جولة من الصراع، والأعداء مستمرون في مخططاتهم ومؤامراتهم، وأطماعهم ولها مسارات متعددة، لأن المسألة ليست في هذه الجولة من قطاع غزة، المسألة في فلسطين كلها واستهداف الأمريكي، والإسرائيلي للأمة والمساعي المستمرة بكل الحيل والخطط لتصفية القضية الفلسطينية".

ومضى بالقول "الجولات التي يحضر لها العدو الإسرائيلي لما بعد ذلك، حتى الآن لا ندري ما إذا كانت ستتوقف الاعتداءات الإسرائيلية على بلدنا وبقية دول المنطقة أو تستمر في إطار هذه الجولة، كلنا نعرف ما يعمله الإسرائيلي في كل جولة، انظروا إلى ما عمله في الجولة السابقة، جولات عدوانه على لبنان وغزة، وما بعد كل جولة يُعد لعدوان جديد".

وشدد قائد الثورة على ضرورة الإعداد للجولات الآتية في إطار التوجه العدواني للأمة.. وقال "نحن معنيون دائما حتى في حال تحقق وقف إطلاق النار بالإعداد للجولات الآتية حتمًا في إطار التوجه العدواني لأعداء الأمة، الذين هم أشد عداوة للأمة المستهدفة بفسادهم وطغيانهم وحربهم الناعمة الشيطانية نفسيًا وثقافيًا وفكريًا وأخلاقيًا وقيميًا وحربهم الصلبة والاقتصادية والدعائية وحربهم على مستوى كل المجالات".

كما أكد أن الاتفاق بشأن غزة، يُثبت فشل العدو الإسرائيلي وداعمه الأمريكي في تحقيق الأهداف التي أرادوا أن يحسموها في هذه الجولة، جولة عامين من التجويع والتدمير الشامل وقتل آلاف الأطفال والنساء في قطاع.

وتابع "فشل الإسرائيلي والأمريكي، في استعادة الأسرى، وإنهاء المقاومة وتهجير أبناء الشعب الفلسطيني من القطاع، وأهدافه التي رسمها وسعى لها، وهذا الفشل أجبره على أن يوقع الاتفاق، وما حصل هو مسألة جولة من الصراع المستمر مع العدو الإسرائيلي".

وعرّج السيد القائد على جبهة الإسناد اليمنية التي كان التحرك فيها منذ البداية بروح المبادرة التي تربى عليها الشعب اليمني تربية دينية ولها جذورها في اليمن، مؤكدًا أن مميزات جبهة الإسناد اليمنية، هي التحرك الشامل رسميًا وشعبيًا بأعلى سقف وبثبات واستمرار رغم بعد المسافة والتعقيدات.

وأكد قائد الثورة أن قرار اليمن حظر الملاحة على العدو الإسرائيلي في البحر الأحمر باتجاه باب المندب وخليج عدن والبحر العربي، كان قرارًا تاريخيًا، وحظي بتأييد إلهي ونصر من الله عظيم وتحقق النجاح فيه 100 بالمائة، معتبرًا حظر الملاحة على العدو الإسرائيلي إنجازًا عظيمًا ونجاحًا كبيرًا له أهمية استراتيجية في الصراع مع العدو الإسرائيلي.

وأكد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن "عملياتنا بالصواريخ والمسيرات استمرت بنجاح وتأثير على العدو وأرغمت ملايين الصهاينة على الهروب إلى الملاجئ، وأثرت على حركة الملاحة الجوية والوضع الاقتصادي لكيان العدو وأنهت الكثير من شركات الطيران العالمي لعملها، وعطل ميناء أم الرشراش بشكل تام، وكان لذلك تأثير واضح ومؤكد على اقتصاد العدو".

وأشار إلى أن "أنظمة عربية سخرت كل وسائلها الإعلامية لدعم الموقف الإسرائيلي واستهداف الموقف اليمني، لكنها فشلت فشلا ذريعًا، والمؤامرات الأمنية التي استهدفت بلدنا وشعبنا، فشلت في التأثير على موقفه المساند لقطاع غزة".

وبين السيد القائد، "أن إحصائية العمليات اليمنية الإسنادية بلغت 1835 ما بين صواريخ باليستية ومجنحة وفرط صوتية وطائرات مسيرة، وزوارق حربية، وإحصائية عملياتنا كبيرة في مقابل ظروف شعبنا وإمكانياته الاقتصادية وظروف 10 سنوات من الحرب والحصار".

كما وصف الأنشطة الشعبية في اليمن خلال عامين بالعظيمة والهائلة التي بلغت 49 ألفا و354 مسيرة ومظاهرة، والفعاليات الشعبية بلغت 94 ألفا و478، والندوات 549 ألفا و769، والأمسيات 81 ألفا و878 أمسية، وكانت الوقفات الطلابية في الجامعات والمدارس حالة فريدة على مستوى الوطن العربي والعالم الإسلامي بلغت 350 ألفا و633 وقفة طلابية.

وذكر أن الوقفات الشعبية والقبلية والمجتمعية بلغ عددها 317 ألفا و785 وقفة، وتخرج من دورات "طوفان الأقصى" في مسار التعبئة مليون و103 آلاف و647 متدربًا، فيما كان عدد تخرج المستوى الثاني من دورات التعبئة 132 ألفا و46 متدربًا، وإجراء خمسة آلاف و148 مناورة، وألف و349 عرضًا عسكريًا، وثلاثة آلاف و362 مسيرًا عسكريًا، مؤكدًا أن زخم الأنشطة والتحرك في اليمن لا مثيل له في مناصرة الشعب الفلسطيني.

وقال "شعبنا ثبت على موقفه ثباتا عظيما، لم يتزحزح، لم ينهزم، لم يتراجع، لم يفتر، لم يكل، ولم يمل، واستمر بزخم عظيم وهائل وحيوية عالية، وانطلق بوعي قرآني في إطار عمل عظيم وجهاد مقدس في سبيل الله، في مواجهة استعباد الأمة".

وأشار إلى أن موقف اليمن وصل إلى مستوى تصنيع الصواريخ الفرط صوتية الانشطارية وغير الانشطارية وتصنيع الطائرات المسيرة بأنواع ناجحة جدا، وأصداؤها في كل العالم، ووصل في القوة البحرية إلى مستوى اعتراف الأمريكي بأنه خاض مواجهة لم يحصل مثلها منذ الحرب العالمية الثانية، وبات صدى الموقف اليمني وتأثيراته واضحة عالميًا، وكل هذا ثمرة ثقة أهل اليمن بالله تعالى، وتحركه في إطار واجبه الديني والإنساني والأخلاقي.

واستهل قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، كلمته بالحديث عن تطورات العدوان الإسرائيلي على غزة، منذ عامين، الأكثر دموية وإجرامًا وطغيانًا في هذا العصر.

وأكد أن العدو الإسرائيلي في حالة عدوان مستمر منذ بداية احتلاله لفلسطين وإلى اليوم، مبينًا أن كيان العدو ارتكب في عامين إبادة جماعية بالقتل الجماعي بأفتك وسائل القتل من القنابل الأمريكية المدمرة والحارقة وغيرها لاستهداف المدنيين بشكل عام، واستهدف الأطفال والنساء بالقتل المتعمد والاستهداف للمدنيين بشكل عام بكل وسائل القتل والإبادة.

وأوضح أن العدو الإسرائيلي استهدف المدنيين في غزة بالتجويع الشامل الذي وصل إلى درجة أن يكون حليب الأطفال على رأس قائمة الممنوعات، واستهدف الشعب الفلسطيني في غزة بالتعطيش وهو مسار إجرامي في غاية الوحشية والعدوانية ضد الشعب الفلسطيني.

واعتبر عملية طوفان الأقصى مهمة وعظيمة ومباركة، ومحطة فارقة ونقلة مهمة جدًا في جهاد الشعب الفلسطيني على مدى العقود الماضية.

وذكر أن المسار الأمريكي الإسرائيلي ما قبل عملية طوفان الأقصى كان مسار تصفية للقضية الفلسطينية، لافتًا إلى أن عملية طوفان الأقصى لها سياقها ولم يبتدئها الشعب الفلسطيني ومجاهدوه لفتح مشكلة جديدة مع العدو الإسرائيلي.

وأضاف "يحاولون عبر عنوان تغيير "الشرق الأوسط" أن يجندوا أنظمة في المنطقة حتى ضد شعوب أمتنا"، مؤكدًا أن عنوان التطبيع لم يكن مجرد الخيانة للأمة، بل علاقة مع العدو الإسرائيلي على كل المستويات.

أطلقنا 1835 صاروخا ومسيرة وزورقا حربيا دعما لغزة

ولفت السيد القائد إلى الاتفاقيات التي عنوانها السلام وباطنها الاستسلام والتسليم بالسيطرة الإسرائيلية، تتضمن التزامات من طرف واحد هي الأنظمة العربية، تلتزم بـ"التطبيع" تمهيدًا لتمكين العدو الإسرائيلي من السيطرة الشاملة على المنطقة.

وتابع "في مقدمة الالتزامات الواضحة للأنظمة العربية من خلال "التطبيع" القبول بتصفية وإنهاء القضية الفلسطينية والتفريط بها"، مؤكدًا أن تصفية القضية الفلسطينية تجلّت في مواقف بعض الأنظمة العربية على مدى عامين حين رفضت حتى قطع العلاقة الدبلوماسية مع العدو الإسرائيلي.

وأوضح أن أنظمة غير إسلامية وبدافع الضمير الإنساني والجانب الأخلاقي، قطعت علاقتها الدبلوماسية مع العدو الإسرائيلي تضامنا مع الشعب الفلسطيني.

ولفت السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، إلى أن الأعداء اتجهوا في مسار خطير جدا فيما يتعلق بالاقتصاد لربط الاقتصاد العربي بالعدو الإسرائيلي ليكون هو المسيطر والمتحكم، مؤكدًا أن عملية طوفان الأقصى أخرت مسار ربط الاقتصاد العربي بالعدو الإسرائيلي ومن ضمن ذلك تحويل ميناء حيفا إلى ميناء للمنطقة بكلها.

وبين أن العدو الإسرائيلي كان يريد شق قناة بديلة عن قناة السويس يسميها قناة بن غوريون لربط الاقتصاد والاتصالات والإنترنت به، وما يزال كيان العدو يعمل في خطواته وإنما أسهمت عملية طوفان الأقصى في تأخيرها وإعاقتها.

وقال "من العجيب جدا فتح المجال للعدو الإسرائيلي للتغلغل في مجال الاتصالات، وبعض دول الخليج فتحت المجال للعدو الإسرائيلي من أجل خدمات لبرامج التجسس وهو يتجسس عليها في الوقت نفسه، وبعض الدول العربية فتحت الأجواء أمام العدو، وفتحت المجال بشكل كامل للتمييع والإفساد وطمس الهوية لشعوبنا".

وقال "حتى في بلاد الحرمين الشريفين، فُتحت الأبواب على مصراعيها للإفساد في إطار التمييع الكامل للناس، وفي ذروة الإجرام الصهيوني المستهدف للشعب الفلسطيني، كان المشهد في بلاد الحرمين في ذروة الحفلات الراقصة الماجنة في صورة مخزية للغاية".

وأكد أن الصورة المخزية في بلاد الحرمين يريدونها تعميمها في واقع الأمة، وأن تتزامن مع كل نكبة ومأساة، حتى مع استهداف مكة أو المدينة أو هدم المسجد الأقصى أو إبادة أحد الشعوب، مضيفًا "يريدون أن يكون الجو العام في الأمة هو الرقص لشبابها وشاباتها، والترنح بالسكر، والضياع في المياعة، بعيدًا عن الواقع بما فيه من تحديات ومخاطر".

وقال السيد القائد "منذ اللحظة الأولى للتطبيع بدأت عملية تجنيس بالآلاف لليهود الصهاينة في بعض البلدان الخليجية وفي غضون مدة وجيزة جدًا"، مؤكدًا أن تجنيس آلاف اليهود الصهاينة في بلدان عربية يهدف لتمكينهم من التحرك بتلك البلدان بحقوق المواطنة وفوق تلك الحقوق".

وأكد السيد القائد، أن الأداء العظيم لعملية طوفان الأقصى مثّل صدمة كبيرة جدا هزت العدو الإسرائيلي وكل داعميه، مشيرًا إلى أن العدو الإسرائيلي في عملية طوفان الأقصى كان في حالة ترنح وإرباك شامل وهزيمة نفسية ومعنوية هائلة وغير مسبوقة.

واعتبر عملية طوفان الأقصى فرصة عظيمة ومهمة للمسلمين لو أنهم قاموا بواجبهم وبادروا على الفور لدعم الشعب الفلسطيني، وكان واجب المسلمين أن يدخلوا في مسارات المساندة لعملية طوفان الأقصى على كل المستويات.

وخلص في سياق حديثه إلى أن عملية طوفان الأقصى كانت فرصة تاريخية فتح الله بها أفقا كبيرًا وعظيما ومهيئًا لو أن المسلمين بادروا لاستثمارها وحظي الشعب الفلسطيني بالمساندة والدعم.

وأوضح السيد القائد أن تدفق السفن من موانئ السعودية ومصر والإمارات وتركيا والبحرين إلى العدو، بلغت مستويات ومعدلات أعلى من أي مراحل ماضية، والعلاقات الدبلوماسية مع العدو كانت جزءا من الموقف الأمريكي.

ونوه بتميز محور الجهاد والقدس والمقاومة في موقفه الصادق والثابت والمناصر والداعم للشعب الفلسطيني وصولا إلى فتح جبهات الإسناد، بما فيها جبهة الإسناد اللبنانية التي قدّمت تضحيات في إسناد الشعب الفلسطيني ودخلت في أشد المعارك شراسة مع العدو الإسرائيلي.

وقال "على مستوى جبهات الإسناد، كان للجبهة اللبنانية الدور الأول وتصدرت مستوى العطاء والتضحيات والاشتباك مع العدو، وكان لهذه الجبهة دور وتأثير كبير جدا لأنها أسهمت فعلًا إسهامًا عظيمًا ومتقدمًا وألحقت بالعدو خسائر كبيرة".

وتحدث السيد القائد عن جبهة الإسناد من العراق والدعم المستمر من الجمهورية الإسلامية في إيران التي خاضت جولات من المواجهة المباشرة مع العدو الإسرائيلي.

وأكد أن عمليات الوعد الصادق كان القصف الصاروخي فيها بمستوى غير مسبوق في تاريخ الصراع مع العدو الإسرائيلي وصولا إلى الحرب المفتوحة التي استمرت 12 يومًا، لافتًا إلى العدوان الذي شنه العدو الإسرائيلي بدعم أمريكي على إيران.

العـــدد 1716
السبت 11 تشرين الأول/أكتوبر 2025
www.laamedia.net

الهدنة في غزة لا تخفف قلق «إسرائيل»

صنعاء تتصدر المشهد الاستراتيجي بعد «طوفان الأقصى»

الإعلام العبري يعترف: خطاب السيد الحوثي يؤكد أن اليمنيين لم ولن يُهزموا

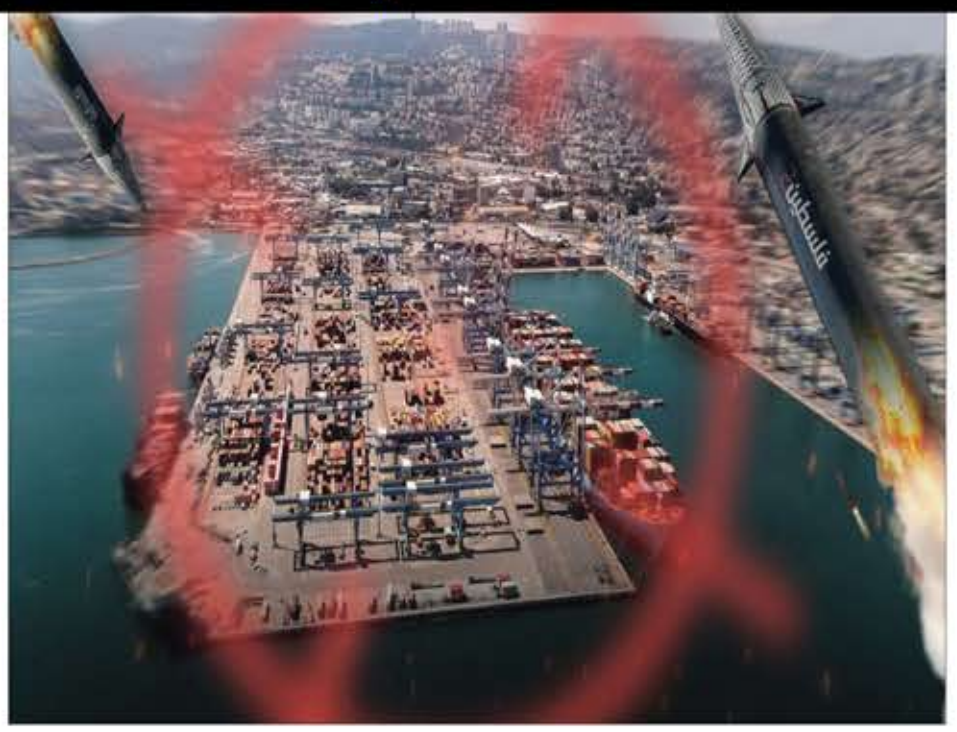

عادل بشر

في المشهد «الإسرائيلي» المأزوم بعد عامين من «طوفان الأقصى»، لم تعد تل أبيب تتحدث عن جبهتها الجنوبية أو عن إيران بقدر ما تتحدث عن اليمن. فثلاثة من أبرز المنابر العبرية -كالكاليست الاقتصادية، وإيبوك السياسية، وغلوبس البحثية- رسمت ملامح قلق استراتيجي عميق داخل المؤسسة «الإسرائيلية» من تمدد القوة اليمنية، ومن التحول الذي جعل صنعاء لاعبا مركزيا في معادلات الأمن والردع الإقليمي، وكيف انتقل اليمن من موقع الإسناد لغزة إلى موقع الفعل الاستراتيجي ضد عدو الأمة.

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني، أمس الجمعة، حيّز التنفيذ، عند الساعة الثانية عشرة ظهرا، وذلك بعد أن صادقت حكومة الاحتلال على الاتفاق الذي من المقرر أن يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة، وانسحابَ قوات الاحتلال ودخول المساعدات وفتح معبر رفح في الاتجاهين، وتبادل الأسرى.

شلل الاقتصاد

تحت عنوان (رغم انتهاء الحرب.. تهديد الحوثيين لا يزال يشل ميناء إيلات) نشرت صحيفة كالكاليست العبرية تقريراً، أفادت فيه أنه ورغم ما وصفته بـ»احتفالات» نهاية الحرب وعودة الحديث عن التعافي الاقتصادي «الإسرائيلي»، إلا أن ميناء أم الرشراش «إيلات» يُبدي تفاؤلاً أقل، مؤكدة أن صنعاء فرضت واقعاً استراتيجياً جديداً في البحر الأحمر لا تستطيع «تل أبيب» تجاوزه.

وأقرت الصحيفة بأن صنعاء «تمكنت من إصابة الاقتصاد الإسرائيلي في مقتل». فميناء «إيلات»، الذي كان يوما بوابة الاحتلال نحو آسيا وإفريقيا، بات «مشلولاً بنسبة تفوق 90%»، منذ إعلان اليمن حظر الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر 2023م، إسنادا للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لإبادة جماعية في قطاع غزة على مدار عامين متواصلين.

ويؤكد التقرير أن الخسائر المباشرة للميناء تتجاوز المليار دولار شهرياً، وأن شركات التأمين الدولية ترفض تغطية السفن المتجهة إلى الموانئ المحتلة. هذا التحول الاقتصادي، وفق الصحيفة العبرية، «أجبر إسرائيل على إعادة رسم خطوط تجارتها البحرية لأول مرة منذ عقود»، واضعا صنعاء في موقع القوة الجيوسياسية التي لم تكن تتخيلها حتى القوى الإقليمية الكبرى.

ويعترف التقرير بأن اليمن في إغلاقه باب المندب أمام الملاحة «الإسرائيلية» حقق «إنجازاً غير مسبوق»، بينما عجز الاحتلال خلال عامين عن فك الحصار أو ردع الجبهة اليمنية وإضعافها.

وذهبت الصحيفة إلى أبعد من الاعتراف بالفشل بالقول إن «الاحتمال الوحيد أمام إسرائيل هو أن تتفرغ لاحقا، بعد استقرار الوضع في غزة، لمواجهة الحوثيين بشكل مباشر»، في إشارة إلى احتمال لجوء «تل أبيب» إلى مواجهة مفتوحة مع صنعاء في محاولة لإضعاف القدرات العسكرية اليمنية، رغم إقرار الاحتلال بصعوبة التعامل مع ما يصفه بـ«التهديد اليمني».

الاستعداد للجولة القادمة

في المقابل، نشر موقع «إيبوك» العبري تقريراً بعنوان (وقف إطلاق النار في قطاع غزة.. ماذا سيفعل الحوثيون؟) سلط فيه الضوء على خطاب سيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك الحوثي الذي أعقب إعلان وقف إطلاق النار في غزة، عصر أمس الأول الخميس، بوصفه مؤشرا على مرحلة جديدة من المواجهة.

وأشار التقرير إلى ما أكده السيد عبدالملك من أن «صنعاء ستراقب مدى التزام العدو الإسرائيلي بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة»، وأن صنعاء التي تواصل عملياتها العسكرية ضد «إسرائيل» إسنادا لغزة، «ستبقى في حال انتباه وجاهزية تامة ورصد كامل بدقّة وعناية تجاه تنفيذ الاتفاق لإنهاء العدوان على قطاع غزة وإدخال المساعدات».

واعتبر التقرير أن ما ذكره سيد الجهاد والمقاومة يُعدّ إشارة إلى أن «وقف إطلاق النار بالنسبة للحوثيين ليس نهاية المطاف، بل هو مرحلة في الاستعداد المتجدد».

واعترف التقرير بأن من وصفهم بـ«الحوثيين» أثبتوا خلال الأعوام الماضية قدرتهم على استغلال أي هدنة لإعادة تسليح أنفسهم وتحسين قدراتهم الهجومية، الأمر الذي يشكل قلقاً كبيراً لكيان الاحتلال.

«إسرائيل» تعترف: الحوثيون لم يُهزموا قط

أما صحيفة غلوبس فقد تناولت الجبهة اليمنية من زاوية مختلفة، إذ اعتبرت أن الحديث عن «وداع الحوثيين» مجرد وهم إعلامي، ووصفت الباحثة «الإسرائيلية» إنبال نسيم لوفتون من جامعة «تل أبيب» الحوثيين بأنهم «خصم لا يُقهر بالمعايير التقليدية»، مؤكدة أن «كل ضربة تلقوها، خرجوا منها أقوى وأكثر خبرة».

وفي التحليل الذي نشرته غلوبس بعنوان (وداعاً أيها الحوثيون؟ هل انتهى عصر الفظائع الليلية؟)، أفادت «لوفتون» أن صنعاء تعتبر اتفاق وقف الحرب في غزة بأنه «إنجاز للفلسطينيين وصمودهم ومثابرتهم»، مشيرة إلى أن «إسرائيل أخطأت في تقدير المدى الأيديولوجي والسياسي للحوثيين».

وأضافت «الحوثيون عدو لدود للولايات المتحدة، ولذلك فإن طريقة تموضعهم تزيد من مجد النصر الفلسطيني والإسلامي. كذلك لا يقتصر الأمر على إسرائيل فحسب، بل صمدوا في وجه قوى غربية أخرى أكبر حجمًا».

من جهته قال العميد (احتياط) يوفال أيالون، القائد السابق لأسطول البحرية «الإسرائيلية»، إن ما وصفه بـ»التهديد الحوثي» لم ينته ولن ينتهي بانتهاء المعركة في غزة، مشددا على أن «إسرائيل» مضطرة لمواصلة جمع المعلومات وتوسيع بنك أهدافها في البحر الأحمر. لكنه في السياق نفسه يعترف بأن «إسرائيل لن تستطيع وحدها القضاء على الحوثيين» حدّ تعبيره.

صنعاء ترسم معادلة جديدة

القراءة «الإسرائيلية» المتزامنة في (كالكاليست وإيبوك وغلوبس) تؤكد أن اليمن لم يعد مجرد جبهة دعم لغزة، بل أصبح رقماً مركزياً في معادلة الشرق الأوسط الجديد.

فما تعتبره تل أبيب «تهديداً» هو في الحقيقة تحول تاريخي في توازنات القوى؛ حيث انتقل محور المقاومة من الدفاع إلى المبادرة، ومن الرد إلى الفعل، ومن الجغرافيا المحلية إلى التأثير العابر للقارات.

ويُظهر القلق «الإسرائيلي» من تنامي قدرات اليمن العسكرية أن صنعاء اليوم ليست على الهامش، كما اعتبرها الكيان لعقود مضت، بل إنها باتت في صدارة المشهد، تكتب بلغتها الخاصة فصلا جديدا من معادلة الردع، وتُجبر خصومها -في تل أبيب وواشنطن- على الاعتراف بأن «عصر اليمن المقاوم الحر قد بدأ».

طوفان النصر يرسمه اليمانيون في مختلف الساحات بحشود استثنائية منقطعة النظير، ويتوجون عامين كاملين من احتشادهم الجهادي المشرف في مساندة أبناء غزة وفلسطين والذي لم يكن إلا تعبيرا عن مدى تمسكهم بقضية الأمة.

اليمنيون يتوجون طوفان النصر بحشود غير مسبوقة

تقرير

شهدت مختلف محافظات جغرافيا السيادة مسيرات عارمة وخروجا بشرياً هادراً غير مسبوق في مليونية «طوفان الأقصى.. عامان من الجهاد والتضحية حتى النصر»، مباركة للشعب الفلسطيني ومجاهديه، وتتويجاً لعامين من الاحتشاد الجهادي المشرف في مساندة أبناء غزة وفلسطين.

ورفعت الحشود في مختلف الساحات والميادين العلمين اليمني والفلسطيني وشعارات العزة والنصر والمقاومة، معبرة عن الفخر والاعتزاز بمواقف وشجاعة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ومن خلفه الشعب اليمني المجاهد، في مناصرة ومساندة الأشقاء في غزة والوقوف مع الشعب الفلسطيني بشتى الوسائل وعلى كافة الأصعدة.

وحيت الجماهير الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال على مدى عامين في مواجهة آلة الإجرام والقتل الصهيونية الأمريكية والذين أفشلوا مخططات الكيان الغاصب وتوجوا صبرهم وثباتهم بالنصر، مجددة التأكيد على الثبات في دعم ونصرة القضية الفلسطينية والوقوف الدائم والصادق مع الشعب الفلسطيني الشقيق حتى نيل كافة حقوقه المشروعة وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وتوجهت الجماهير بالحمد والثناء لله الذي وفق الشعب اليمني وقيادته وجيشه، بهذا الموقف التاريخي وغير المسبوق على مستوى العالم، في إسناد غزة، ونجاه من عار الخذلان والهوان، حتى حقق الله النصر على الطغاة والمستكبرين الصهاينة والأمريكان.

وأكدت أن الشعب اليمني على أهبة الاستعداد والجهوزية الكاملة لمواجهة أي تصعيد عدواني إجرامي إسرائيلي أو أمريكي أو غيره، والتصدي لكل مخططات الأعداء التي تستهدف الوطن والأمة.

وأكدت البيانات الصادرة عن المسيرات أن الذكرى الثانية لانطلاق عملية طوفان الأقصى المباركة تأتي تخليداً للصمود الإيماني والتضحيات العظيمة التي قدّمها أبناء الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي الأمريكي، مشيرة إلى أن العامين الماضيين شهدا جرائم إبادة وقتل وتدمير ممنهج بحق الشعب في غزة، قابلها عامان من الصمود الأسطوري والثبات الراسخ والتضحية غير المسبوقة.

وأوضحت البيانات أن الثبات ثمرة عون الله وتأييده، إذ لم يكن الدخول إلى غزة أو تخصيص النصر لغزة وحدها، بل هو نصر من الله المالك العزيز الذي أعزّ المجاهدين بجهاده، وأمدّهم بقوته، وربط على قلوبهم، وثبّت أقدامهم، فكان سبحانه حسبهم ونعم الوكيل ونعم النصير.

وأشارت إلى أن المسيرات الجماهيرية في مختلف المحافظات تتوج خروجها المهيب جهاداً في سبيل الله وابتغاءً لمرضاته، مباركة للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال، مؤكدًا الثبات على الموقف الإيماني الراسخ حتى النصر المبين والفتح الموعود.

وباركت البيانات لأبناء الشعب الفلسطيني عامة، ولأبناء غزة وأبطال المقاومة خاصة، صمودهم وصبرهم منقطع النظير، مشيداً بتضحياتهم التي فاقت كل التوقعات، مؤكدة أن العدو فشل في تحقيق أهدافه منذ اليوم الأول، ولم يستطع استعادة أسراه عبر صفقة تبادل، ولم يتمكن من إنهاء المقاومة أو تنفيذ مخطط التهجير، رغم الدعم الأمريكي والغربي غير المحدود له.

ولفتت إلى أن المقاومة ومعها الشعب الفلسطيني العظيم ظلوا ثابتين في ميدان الجهاد، لم يتراجعوا، وقدموا دروسا للأمة والعالم في انتصار الحق بالوعي والبصيرة رغم قلة الناصر، مؤكدة أن الظلم والطغيان انكسرا رغم ما أحدثه العدو من تدمير وعدوان.

ووجهت التحية لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، مباركة له الثبات الإيماني والموقف القرآني المشرف الذي أنعم الله به على الأمة، وللأوفياء الصادقين الذين ضحّوا مع قادتهم وثبتوا وصبروا على طريق الحق، وفي المقدمة حزب الله في لبنان الذي قدّم أعظم التضحيات، وكان وفيًا في النهج والمسيرة، وكذا الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثابتة على مواقفها مع المقاومة، ووقوف العراق مع المقاومة الفلسطينية وغيرهم من الأحرار والأحزاب الواقفين مع الحق في مواجهة العدوان.

وأدانت بيانات المسيرات مواقف الأنظمة والحركات والأحزاب التي وقفت ضد المقاومة أو ضد من يقف معها ويساندها، مؤكدة أن الخزي والعار والخسارة في الدنيا قليل عليهم، وأنهم سينالون فوق ذلك الهزيمة والخسران والحسرات والخيبة في الدنيا، والعذاب الأليم في الآخرة، جزاء تخاذلهم وخيانتهم واعتقادهم أن الموت والحياة بيد أمريكا وإسرائيل.

العدد 1716
السبت 11 تشرين الأول/أكتوبر 2025
www.laamedia.net

عودة العقوبات الغربية على طهران وخيارات الرد الإيراني

(3-3)

4. إبقاء جسر التفاوض قائماً: رغم الخطاب المتشدد، تدرك القيادة الإيرانية أن إبقاء نافذة الحوار مفتوحة يخدم مصالحها الاستراتيجية؛ فإيران لا تسعى إلى عزل نفسها دولياً، بل إلى فرض معادلة جديدة للتفاوض: رفع العقوبات مقابل قيود مدروسة على التخصيب والصواريخ، لا مقابل الخضوع الكلي. هذا الخيار يعكس براغماتية إيرانية تهدف إلى تحويل الضغط إلى فرصة لمقايضة محسوبة، دون التنازل عن جوهر السيادة أو أدوات الردع.

أنس القاضي

5. الضغط السياسي: من المتوقع أن تستمر إيران في خطابها السيادي الحاد ضد الغرب، مرفقاً بخطوات رمزية (مثل نقاش الانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، أو التلويح بتقليص التعاون مع الوكالة الدولية). هذه الخطوات تهدف إلى رفع كلفة أي تصعيد غربي إضافي، وتعزيز صورة إيران أمام شعوب المنطقة كدولة تقف في مواجهة الهيمنة.

سادساً: التداعيات الإقليمية

لا يمكن النظر إلى إعادة فرض العقوبات على إيران باعتبارها شأناً داخلياً أو تقنياً يقتصر على الملف النووي، بل هي خطوة ذات انعكاسات مباشرة على الإقليم ككل، خاصة أن إيران تمثل ثقل محور المقاومة، وتحيط بها المصالح الغربية والأمريكية من كل جانب، وبالتالي فمنطقي أن أي محاولة لاستهدافها بالضغط أو الحصار تنعكس تلقائياً على ساحات المواجهة المرتبطة بها.

اليمن والبحر الأحمر

في الساحة اليمنية، وفي حالة كان هناك توافق يمني إيراني على التصعيد، يُتوقع أن تعود التوترات بشكل أكبر في البحر الأحمر على خطوط الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب.

لبنان وفلسطين

على الجبهة اللبنانية – الفلسطينية، يظل احتمال التصعيد وارداً؛ لكن قوى المقاومة في وضع غير جيد، في غزة وجنوب لبنان. قد يقوم حزب الله في حال وجد أنه قادر على ذلك رسائل ردع، دون الانزلاق إلى حرب شاملة، إدراكاً لحساسية الظرف المحلي والإقليمي.

العراق

في العراق، قد نشهد تحريكاً مدروساً لبعض الفصائل المقاومة، لإظهار أن النفوذ الأمريكي العسكري والسياسي عرضة للاهتزاز في حال واصل الغرب سياسة الخنق الاقتصادي ضد إيران.

الخليج العربي

أما بالنسبة لدول الخليج فإن إعادة فرض العقوبات تضعها أمام معادلة جديدة؛ فمن جهة، ستسعى السعودية والإمارات إلى الاستفادة من الضغط الغربي على إيران، لتعزيز موقعهما التفاوضي معها؛ لكن من جهة أخرى يدركان أن التصعيد قد يهدد أمنهما المباشر عبر استهداف منشآتهما النفطية أو ممراتهما البحرية. هذا التوازن سيجعل دول الخليج أكثر حذراً، وربما أكثر استعداداً للدخول في ترتيبات أمنية جديدة تأخذ في الاعتبار حضور إيران الإقليمي.

التقدير العام

يمثّل تفعيل آلية الزناد من قبل الترويكا الأوروبية (فرنسا، ألمانيا، بريطانيا) لحظة فارقة في مسار الصراع الدولي حول البرنامج النووي الإيراني؛ إذ يعيد الغرب استخدام أدوات "الشرعية الدولية" لتكريس وصايته على الدول المستقلة، وعلى رأسها الجمهورية الإسلامية الإيرانية. هذه الخطوة لم تأت بمعزل عن الضغوط الأمريكية، بل تعكس إصراراً غربياً على إبقاء إيران مكبّلة سياسياً واقتصادياً، في الوقت الذي أثبتت فيه التجربة الميدانية أن قدراتها العلمية والصاروخية والمسيّرات أسهمت في قلب موازين الردع لصالح محور المقاومة في فلسطين واليمن ولبنان.

في المقابل، يُظهر الموقف الإيراني تماسكاً مبنياً على فلسفة "التصعيد المدروس": الجمع بين الصمود والتحدي السيادي من جهة، وبين إبقاء قنوات المناورة الدبلوماسية مفتوحة من جهة أخرى. فإيران تدرك أن الانخراط الكلي في مواجهة مفتوحة قد يعرّضها لمخاطر عزلة دولية؛ لكنها أيضاً تدرك أن أي خضوع للابتزاز الغربي سيقود إلى مزيد من القيود. ومن هنا، تبني استراتيجيتها على تنويع الخيارات: التصعيد النووي المراقب، الضغط عبر الحلفاء، تعزيز الاكتفاء الذاتي، وإبقاء جسر التفاوض قائماً وفق معادلة "رفع العقوبات مقابل قيود مدروسة"، لا مقابل الخضوع الكلي.

أما على المستوى الدولي، فإن الانقسام الحاد بين الغرب من جهة وروسيا – الصين من جهة أخرى يكشف عن عمق التحولات في النظام الدولي. الغرب يصرّ على إعادة إنتاج أحادية القطبية تحت غطاء القانون الدولي، فيما تسعى القوى الصاعدة، ومعها قوى المقاومة، إلى ترسيخ ملامح عالم متعدد الأقطاب، يمنح الدول المستقلة مساحات أوسع للحركة والسيادة.

انعكاس هذه التطورات لن يقتصر على إيران وحدها، بل سيمتد إلى ساحات المواجهة كافة في المنطقة. فاليمن، بقدراته المتنامية في البحر الأحمر، يشكل حليفاً قوياً لإيران في معادلة الردع، وقد يسند إيران إذا انهار الوضع، فيما تبقى فلسطين ولبنان والعراق ساحات ضغط أضعف، لانشغال قوى المقاومة بظروفها المحلة الصعبة.

كذلك فإن دول الخليج، وعلى رأسها السعودية والإمارات، تجد نفسها أمام معادلة أمنية معقدة بين الرغبة في الاستفادة من الضغط الغربي على إيران، والخشية من أن يؤدي التصعيد إلى تهديد مباشر لبنيتها النفطية والأمنية.

الخاتمة

إن إعادة فرض العقوبات الأممية على إيران معركة سياسية كبرى تُلخّص جوهر الصراع بين مشروعين: مشروع غربي يسعى إلى فرض التبعية والهيمنة، ومشروع مقاوم – إيراني يتمسك بالسيادة الوطنية وبناء القوة الذاتية والانخراط في نظام عالمي متعدد الأقطاب. وفي هذا السياق، تبدو طهران في موقع "المبادر" لا "المدافع"، فهي لا تواجه الضغوط فقط بل تحوّلها إلى فرص لتوسيع شراكاتها، تعميق استقلالها، وتكريس دورها المحوري في معادلة الردع الإقليمي.

وعليه، فإن تقدير الموقف العام يؤكد أن خطوة الترويكا الأوروبية ستؤثر على إيران اقتصادياً في الداخل؛ لكنها لن تضعفها على الصعيد الاستراتيجي، وسوف تدفع نحو تنسيق أكبر بين قوى المقاومة. وكذلك بين الدول الصديقة لإيران التي ترفض الهيمنة الغربية، بما يجعل العقوبات سلاحاً مزدوجاً يرتد على الغرب نفسه.

الخراج... الخراب

«ليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج؛ لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد، وإنما يؤتى خراب الأرض من إعواز أهلها، وإنما يعوز أهلها لإشراف أنفس الولاة على الجمع، وسوء ظنهم بالبقاء، وقلة انتفاعهم بالعبر».

من عهد الإمام علي (ع) لمالك الاشتر

أيلول 21

2 السياسي

الملحق 173

السبت
11 تشرين الأول/أكتوبر 2025
العدد (1716)

7

إشراف وتحرير:
علي عطروس

صُنع في صنعاء

أسوأ ما في موقف يمن الأنصار المساند لغزة أنه منح العرب بالعموم شرفاً ليسوا جديرين به؛ فلولا هذا الموقف الفروسي والأخلاقي الفارق لجاز بلا استثناء أن نقول إن الخيانة والخذلان والخنى واللانخوة ماركات عربية حصرية.

إن يمن الأنصار هو ملحمة الشرف الوحيدة التي سيسجلها التاريخ لعرب العنتريات الفارغة؛ فلا ملحمة بعد ملاحم الطوفان وشعب الطوفان سوى «الفتح الموعود».

صلاح الدكاك

أقوال (غير) مأثورة

علي عطروس

- لكل حاكم في الدنيا منافقوه الخاصون به؛ إلا في اليمن، فلكل الحكام المنافقون أنفسهم!
- لم تكن الغابة بحاجة للمزيد من كلاب الصيد، بل للعديد من مصائد الكلاب!
- مع كل صبح يستيقظُ فيه ويجدُ شعبهُ -كالعادة- ما يزال نائماً، يعودُ الوطنُ ليدعو: يا ربُ، أرزقني الشعب الصالح!
- أحلامنا أعقاب سجائر. واقعنا منفضة!
- ساذج كل من يعتقد بأن من دمّر أمسه سيعمر غده!
- لا تتحول الغابة إلى حديقة بمجرد أن يحصل كل حيوان فيها على قفص!
- كل هذا الغيم لي، ولك المطر!
- البكاء رجل والدموع امرأة!

حالي وحامض وقُب

• اثنان يعارضان إطلاق سراح المناضل مروان البرغوثي بشدة: بن غفير، وأبو مازن. هذا ليس خبراً؛ هذه حقيقة.

صلاح الدكاك

• العرب يحتفلون بطأطأتهم. المسلمون يحتفون بتواطئهم. والعاقبة للمتقين.

علي عطروس

• في صباح السابع من أكتوبر 2023 أدركنا لماذا أقسم الله بالمغيرات صبحا.

محمود ياسين

• من المرجح أن يفوز ترامب قريباً بجائزة نوبل (للحرب).

محيي الدين جرمة

• أيها «الإسرائيليون»، القادة في السعودية والإمارات يشاركونكم هدف تدمير الإسلام الراديكالي، وهم عازمون على تدمير حماس وفق ما تطمحون إليه. العرب سيغيّرون المناهج في غزة كما يفعلون في بلادهم لمواجهة هذا النوع من الإسلام.

السيناتور الأمريكي الصهيوني ليندسي غراهام

• الكثير من الأمور قد تسوء في الأيام المقبلة، وهذا ما يحدث غالباً في «الشرق الأوسط» (...) قد يبدو اتفاق «السلام» الذي أعلنه ترامب على موقع «تروث سوشيال» بمثابة استراحة مؤقتة أخرى في حرب بدأت مع تأسيس «إسرائيل» عام 1948، ولم تنتهِ قط.

ديفيد سانجر - صحيفة «نيويورك تايمز»

• المارد المعادي لـ»إسرائيل» قد خرج من القمقم. يبدو أن إعادته ستكون صعبة، إن لم تكن مستحيلة.

مراسل الشؤون الدبلوماسية في «يديعوت احرونوت» إيتامار ايخنر

• العرب والمسلمون باعوا فلسطين منذ زمن طويل؛ لكنّهم يستعدّون الآن لتوقيع صكوك التنازل عنها، قطعة قطعة.

«الأخبار» اللبنانية

• ولو قال الأعداء كل ما يقولونه، إن العالم كله، بقيادة أمريكا، يعرف أن الحرب لم تنته (بفصلها الحالي) من دون اتفاق مع حماس، وأنَ مطلب الاستسلام، ظلّ وهماً، وسيبقى كذلك ما دام الاحتلال موجوداً. «إسرائيل» لم تنتصر في غزة!

إبراهيم الأمين

• المقاومة تتفاوض مع ثلاثة خصوم لها: أحدهم هو الولايات المتحدة، والآخران أحدهما فرضته الجغرافيا ووهم الدور التاريخي (مصر)، والثاني بطل دبلوماسية الإنابة (قطر) وهو «مقاول من الباطن لصالح أكبر قاعدة عسكرية لسيده» كما أقر أحد رموزه؛ وسيطرب كل منهما (ومن يعمل من العرب من وراء ستار) بمديح ترامب لدورهما، ناهيك عن اللهفة لخنق كل من يعارض التطبيع.

الكاتب المصري وليد عبدالحي

المرتزقة.. صهينة سيبرانية علنية

تم الكشف مؤخراً عن استخدام المرتزقة في مدينة المكلا – حضرموت أدوات فحص وتحليل الهواتف المحمولة التابعة لشركة «سيليبرايت» (Cellebrite) «الإسرائيلية».

وتُعتبر هذه الأدوات من التقنيات الحساسة التي تُمكّن من الوصول إلى محتوى الأجهزة الشخصية، بما في ذلك الرسائل والمحادثات والصور، وهو ما يجعل استخدامها دون إشراف قضائي مستقل وضوابط واضحة تهديداً مباشراً لحق الأفراد في الخصوصية وحماية بياناتهم.

وبما أن (Cellebrite) شركة «إسرائيلية»، وهناك قيود على تصدير تقنيات المراقبة وفق أنظمة الرقابة على السلع ذات الاستخدام المزدوج (EU Dual-Use Regulation)، فإن استخدام أدواتها في دول النزاع (مثل اليمن) يشكل انتهاكاً للضوابط الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

يُذكر أنه في تموز/ يوليو 2025 زار وفد من «منتدى الشرق الأوسط» يضم الصحفي البريطاني/ «الإسرائيلي» جوناثان سباير، والباحث الأمريكي مايكل روبين، عدن، والتقى الوفد وزير الدفاع في حكومة المرتزقة، محسن الداعري، بالإضافة إلى قيادات من الانتقالي، منهم رئيس الاستخبارات في المجلس. وبالتوازي، فعّلت حملة تطبيع إعلامية قادها صحفيون موالون لحكومة المرتزقة، أبرزهم مانع سليمان، الذي دعا عبر قناة (i24) الصهيونية إلى تكثيف الضربات ضد اليمن.

مرتزقة إنترناشيونال

استمراراً لخيانتهم لبلادهم وشعبهم تم الكشف مؤخراً عن قرارات تعيين دبلوماسية جديدة أصدرتها حكومة المرتزقة بتاريخ 25 أيلول/ سبتمبر 2025 لمجموعة من مزدوجي الجنسية للعمل في عدد من السفارات اليمنية، ومنها:

- تعيين عبدالله البشاري (صهر رشاد العليمي) مستشاراً بالسفارة اليمنية في لندن، وهو الذي لا علاقة له بالخارجية.
- تعيين عمر الصوفي (يحمل الجنسية الأمريكية) في سفارة اليمن بجنوب أفريقيا.
- تعيين صالح العوبثاني (يحمل الجنسية السويسرية) في لاهاي بهولندا.
- تعيين سهير الأصبحي (تحمل الجنسية الهولندية) في بعثة نيويورك، وهي التي ليس لها أي علاقة بالسلك الدبلوماسي.
- تعيين وليد الإرياني (يحمل الجنسية المجرية) في واشنطن.
- تعيين عبدالقادر الصبيحي (يحمل الجنسية البريطانية) مستشارا في برلين ولا علاقة له بالسلك الدبلوماسي.
- تعيين ابتسام جار الله (تحمل الجنسية البريطانية) في النمسا، ولا علاقة لها بالخارجية.

الجدير ذكره أن عشرات ملايين الدولارات تُصرف شهرياً للمرتزقة في الخارج ممن تضمنت أسماءهم ما يُعرف بـ«كشوفات الإعاشة» سيئة السمعة.

أكتوبر للأبد..

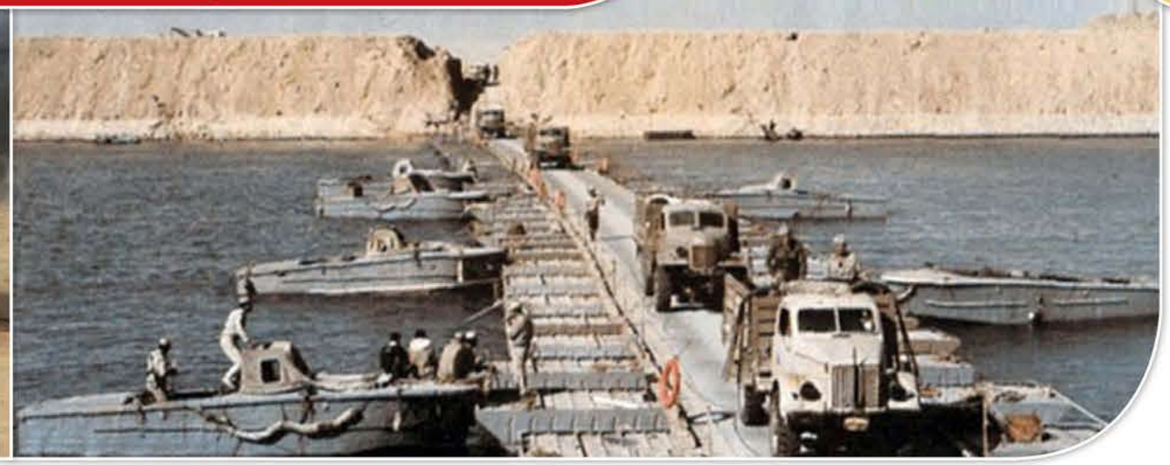

في ظهيرة الخامس من تشرين الأول/ أكتوبر 1973، وفي الثانية عشرة وثلاثين دقيقة بتوقيت «بيغ بين»، التقى رئيس الموساد، تسفي زامير، بالمصدر 216 في شقة آمنة، 45 شارع كينسينغتون في لندن. لم يكن المصدر سوى أشرف مروان، صهر عبدالناصر وسكرتير السادات، وعنده الخبر اليقين.

سريعاً، أرسلت محطة «الموساد» في لندن وثيقة الاتصال اللاسلكي الرقم: (73/Mossad/Cable/216/ 13:15 (Urgent بتوقيت لندن – 15:15 بتوقيت القدس، هذا نصها:

«إلى: مكتب رئيس الوزراء، وزارة الدفاع، قيادة الجيش، من: تسفي زامير، لندن.

المصدر 216 يؤكد: الهجوم يبدأ غداً 6 تشرين الأول/ أكتوبر الساعة 14:00 بتوقيت القاهرة على الجبهتين.

الدقة: عالية.

التوصية: تعبئة فورية».

صباح السبت 6 تشرين الأول/ أكتوبر انعقد الاجتماع رقم 73/71 لمجلس الوزراء المصغّر في مقر رئاسة الحكومة بالقدس. محضر الجلسة المحفوظ في أرشيف الدولة يبيّن أن رئيسة الوزراء، غولدا مائير، استهلت الجلسة بالسؤال عن «الإنذار القادم من لندن».

توزعت النظرات بين الحاضرين. وزير الدفاع، موشيه دايان، بدا متردداً، وقال إن مصر وسورية لا تملكان الشجاعة لخوض حرب شاملة من دون غطاء من القوى الكبرى، وأن تحركاتهما أقرب إلى ضغط نفسي. رئيس الأركان، دافيد إليعازار، وقد بدا مُرهقاً من ليل طويل في غرفة العمليات، أعاد تأكيد أن المؤشرات كلها تتّجه نحو الحرب، وأن أي خطأ في التقدير ستكون كلفته فادحة. لكن الإنكار كان سيّد الموقف، وبقيت مفهومية الاستخبارات لا تعطي نسبة معتدّة للحرب، فاكتفى المجتمعون بقرار يقضي برفع جزئي لحالة التأهب في سلاح الجو وبعض وحدات المدفعية، وتأجيل فكرة التعبئة الواسعة.

في الساعة العاشرة صباحاً، كما توثّق تسجيلات الغرفة (6/10/RA/73)، بدأت تصل البلاغات من الجولان عن تحركات كثيفة للمدرعات السورية نحو خطوط التماس.

بعد ساعتين، في الثانية عشرة وعشرين دقيقة تقريباً، أبلغت وحدات الاستطلاع في القناة عن استعدادات واضحة للعبور، جسور خفيفة تُركّب على الضفة الغربية، وأصوات محركات قادمة من العمق. الملاحظات دُوّنت: لكنها لم تترجم إلى أوامر. عند الواحدة وخمس وخمسين دقيقة بعد الظهر، دوّى أول قصف مدفعي على المواقع الأمامية «الإسرائيلية» في الجبهة الجنوبية. في التسجيل ذاته يُسمع صوت رئيس الأركان يقول بالعبرية: «هم يبدؤون».

عند الثانية وخمس دقائق بالتحديد، كانت القناة تشتعل على امتدادها، ومئات القوارب المصرية تعبرها في موجات متتابعة تحت تغطية كثيفة من المدفعية والطيران. كان ذلك المشهد أول سقوط فعليّ لما سمّوه لاحقاً «الهاكونسبتسيا»، أو المفهومية التي أغلقت عيونهم حتى اللحظة الأخيرة.

تلك الدقيقة التي تلت الثانية بعد الظهر لم تغيّر مسار الحرب فقط، بل كشفت عن مأزق أعمق في بنية التفكير «الإسرائيلي»: مأزق الإيمان بالنظرية بدل الميدان، بالتحليل بدل الحدس، وبالقوة بدل الفهم. ستعود «لجنة أغرانات» لاحقاً لتقول كلمتها في تقريرها: «لم يفاجئنا العدو بالتحرك، بل فاجأنا أنفسنا بالإصرار على إنكار الحقيقة».

السادس من تشرين الأوّل/ أكتوبر عام 2023، مقرّ القيادة العسكرية العامة في «الكرياه» في «تل أبيب»، في قاعة مضاءة بالذكاء الاصطناعي، لا بالحدس البشري، انعقدت جلسة الظهيرة، متّكئة على الغرور ذاته، ومستندة على المنصّة المركزية لدمج المعلومات الآتية من غزّة، لتجيب بالإجماع رغم عدد غير قليل من المؤشرات: لا نواجه أي احتمال تصعيد واسع خلال الأربع والعشرين ساعة المقبلة.

لكن، بحسب تحليل مركز أبحاث الأمن القومي «الإسرائيلي» (INSS) الصادر في كانون الثاني/ نوفمبر 2024، كانت هناك على الأقل سبع إشارات إنذار سبقت الهجوم خلال 24 ساعة، منها:

1. نشاط مكثف للاتصالات اللاسلكية المشفرة داخل غزة.
2. إخلاء ميداني لمناطق مدنية قرب الحدود الشمالية للقطاع.
3. تحركات غير اعتيادية لقوات الكوماندوز داخل الأنفاق.
4. رسائل استنفار داخلية لحماس رُصدت عبر شبكات مراقبة إلكترونية.
5. تعليمات طارئة للشرطة العسكرية «الإسرائيلية» صادرة من الجنوب لم تُفسّر.
6. إشارات استخبارية بشرية محدودة من مصادر ميدانية لم تُعتمد، لضعف «الثقة الخوارزمية» بها.
7. تقاطعات زمنية بين تدريبات مسجّلة مسبقاً ونشاط فعلي على الأرض فُسّرت آلياً بأنها تطابق في البيانات لا في النوايا.

لاحقاً، وُصفت هذه المؤشرات بأنها «إنذارات غير مقروءة»، أي أنها كانت مرئية في النظام لكنها مرفوضة في الوعي.

في السادس من تشرين الأوّل/ أكتوبر 1973، سجّلت أجهزة المراقبة على القناة تحرّك زوارق صغيرة نحو الضفة الشرقية. فنادى الضابط المناوب عبر اللاسلكي: «يبدو أنهم يعبرون!»، ليأتيه الرد من القيادة: «تحقّق مرة أخرى؛ ربما تدريب!».

بعد دقائق، كانت الدبابات المصرية قد لامست الضفة.

بعد خمسين عاماً، في السابع من تشرين الأوّل/ أكتوبر 2023، صاحت راصدة حدودية من برج المراقبة: «انفجار على السياج! هناك دخان!». ردّ الضابط المناوب بالعبارة ذاتها تقريباً: «تأكدي من العدسة؛ قد تكون عبوة صوتية، لا تتسرّعي».

كانت تلك آخر جملة تسمعها قبل أن تنقطع الإشارة.

طه حسين - 50 عاماً من الإنكار

يوم أذلّت حماس أقوى جيوش «الشرق الأوسط»

في الذكرى الثانية لـ«طوفان الأقصى»، قال الكاتب «الإسرائيلي» بن كاسبيت، الكاتب في موقع «والا»، أن «مرور هذه الذكرى يعيد إلى أذهان الإسرائيليين كيف نجحت حماس، المنظمة المسلحة، في سحق فرقة كاملة من الجيش، واحتلال المستوطنات الإسرائيلية والقواعد العسكرية، وقتل مئات المستوطنين، والتصرف داخل الكيبوتسات والمدن كما لو كانت تابعة لها، وتختطف مئات المستوطنين والجنود، وتذلّ أقوى جيش في الشرق الأوسط، وتترك وراءها أرضاً محروقة».

وأضاف في مقال له أنه «لا شيء حدث بعد ذلك يمكن أن يمحو هذا العار، أو يشفي الجرح، أو يخفف الصدمة؛ لأنه بعد خمسين عاماً ويوم واحد من تمكن الجيوش النظامية الهائلة لمصر وسورية من مفاجأة الجيش، وعبور القناة، واجتياح مرتفعات الجولان، حدث لنا الشيء نفسه تماماً؛ ولكن بشكل أقوى، وهذه المرة، لم يكن الجيش وحده هو الذي عانى من الضربة، بل عانى معظم الإسرائيليون أيضاً».

وأشار إلى أن «مرور عامين على ذلك الهجوم تأكيد على فشل الدولة، التي تأسست فقط ليكون هناك مكان واحد في العالم يمكن فيه حماية اليهود؛ لكن ما حصل في ذلك اليوم أنهم استيقظوا فجأة، صباح السبت، وأدركوا أن من يثورون عليهم قادمون للقضاء عليهم، ولا يوجد دفاع عنهم، ومع مرور الوقت أصبحت تلك الساعات الرهيبة التي حلت بهم عامين كاملين».

واستدرك الكاتب أنه «في هذه الذكرى نستحضر ما أراده بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة، بتصوير نفسه على أنه ونستون تشرشل العصر الحديث؛ لكنه برز كنسخة عصرية من المهزوم تشامبرلين؛ لأنه رغم أننا حققنا كل ما نريده في غزة منذ زمن بعيد، فقد استمرت هذه الحرب حتى هذه اللحظة فقط بسبب القيود السياسية التي فرضها رهينة يُدعى نتنياهو».

وختم بالقول إنه «بعد مرور عامين كاملين على اندلاع هذه الحرب في غزة، يواصل نتنياهو خوضها على حساب المصالح الوطنية، وعلى حساب المجتمع والاقتصاد والمستقبل والمكانة الدولية، والأهم على حساب المختطفين، ولقد اخترع مفردة «النصر الشامل»، ويسعى إليه منذ ذلك الحين، على حساب جميع الإسرائيليين».

طريق نوبل تمر عبر «تل أبيب»

البروفيسور عمر ياغي، (أردني الجنسية، فلسطيني الأصل، يمتلك الجنسيتين السعودية والأمريكية كذلك)، الحاصل على جائزة نوبل للكيمياء، كان قد حصل قبلها على جائزة من قبل مؤسسة «إسرائيلية» مُقاطعة! في **2018** قَبل البروفيسور جائزة «وولف» عن مؤسسة (WOLF FOUNDATION) والتي تبلغ قيمتها **100** ألف دولار، لإنجازه في الكيمياء الحيوية.

لم يقبلها وحسب، بل صرّح بأنه يشعر بالتقدير والفخر لمنحه الجائزة من قبل «صندوق وولف»، ومدح الكيان «الإسرائيلي» لدعمه وفهمه للطبيعة التحولية للعلوم الأساسية وتأثيرها اللامحدود على التقدم البشري، وبالأخص على حرية «الروح الإنسانية»؛ حتى أن حركة المقاطعة (BDS) طالبته بالتراجع عن قبول هذه الجائزة «المشينة» وعدم المشاركة في الحفل التكريمي.

مع ذلك شارك ياغي في الحفل، وسلّمه الجائزة وزير التربية والتعليم «الإسرائيلي» آنذاك، الإرهابي نفتالي بينيت.

وهنأت جائزة «وولف» الصهيونية البروفيسور عمر ياغي على إنجازه بعنوان: «من جائزة وولف إلى جائزة نوبل».

وللعلم فإن «مراقب الدولة الإسرائيلي» يشرف على جميع أنشطة «صندوق وولف»، ووزير التربية والتعليم «الإسرائيلي» هو رئيس مجلس إدارته. وتعتبر جائزة (WOLF PRIZE) السنوية إحدى الأدوات الدعائية «الإسرائيلية» الهادفة إلى تلميع وجه الكيان «الإسرائيلي» عبر منح جوائز قيمة في المجالات الفنية والعلمية والطبية.

طبعاً، لم يذكر ياغي وطنه في كلمة الشكر. هذه ليست نظريّة المؤامرة؛ لكن: أحمد زويل كان قد نال جائزة «وولف» قبل نَيله جائزة نوبل. كل عربي نال نوبل مرّ عبر «تل أبيب».

عرفات والسادات نالا نوبل نتيجة تخليهما عن الحقوق وتطبيعهما...

لاحقاً تم منح ياغي الجنسية السعودية كأحد مداخل الرياض للتطبيع وتم منحه أيضاً جائزة نوبل كدعاية صهيونية للتغطية على جرائم غزة ولتحويله إلى شخصية عامة مؤثرة في الرأي العام ليقود عملية التطبيع الاجتماعي والأكاديمي وتلميع وجه الكيان المجرم.

أيقظوا السعودية..

مصادفةً شاهدتُ خالي المعلّم في إحدى القنوات يتحدث. منذ أربعة أشهر والموظفون في مدينة تعز بلا رواتب، رغم أن حكومة عدن ليست محاصَرة، ولا مفروضة عليها عقوبات، والمنح السعودية تغمرها، والإعاشة بالدولارات تذهب إلى «شعبها المختار» في الخارج!

فلماذا السخرية من صنعاء؟! فهي على الأقل تدفع نصف راتب شهرياً، ومع ذلك فهو لا يكفي إيجار بيوت الموظفين.

وضع مؤسف، والسعودية التي دمّرت البلد، والتي تقع عليها التزامات إعادة الإعمار والتعويض وضمان رواتب عشر سنوات بموجب اتفاقية خارطة الطريق، تتهرّب من تنفيذها.

تزعم أن أمريكا تضغط عليها بعدم التنفيذ لأن صنعاء منخرطة في إسناد غزة والحرب البحرية.

انتهت الحرب، فما عذر السعودية الآن؟

أما آن لها بضربة علّ أضواء حرائق أرامكو تجعلها تصحو؟!

انس القاضي

حماس: العودة الكبرى تحققت ولا نكبة بعد 1948

الاحتلال ينسحب من عمق القطاع ومئات الآلاف يعودون إلى أرضهم

بعد عامين من الإبادة.. غزة تفرض شروطها وتستعيد أنفاسها

تقرير

في مشهد يُلخص ملحمة الصمود والمعاناة لغزة وأهلها، انسحبت قوات العدو الصهيوني، أمس الجمعة، من عمق قطاع غزة، بعد اتفاق وقف إطلاق النار مع حركة حماس، في إقرار بالهزيمة أمام إرادة المقاومة الفلسطينية التي صمدت عامين في وجه آلة الحرب الصهيونية المدعومة غربياً، لتسدل الستار على واحدة من أكثر الحروب وحشية في تاريخ المنطقة، وتفتح الباب لمرحلة عنوانها: غزة حيّة.. والمقاومة باقية.

تقارير إعلام العدو نفسه لم تستطع إخفاء حقيقة الانكسار؛ إذ نقلت إذاعة «الجيش الإسرائيلي» عن ضباط شاركوا في العمليات الميدانية أن «الخريطة التي نشرها الجيش حول مناطق الانتشار غير دقيقة، وأن المواقع الأمامية ابتعدت كيلومترات عن الخط الأصفر الفاصل مع القطاع».

قوات الاحتلال التي زعمت أنها تتمركز على الحدود، تراجعت عملياً إلى الوراء، مجبرة على ترك مساحات واسعة من الأراضي داخل القطاع خاليةً من وجودها، ما يؤكد أن الانسحاب تمّ تحت ضغط الميدان ووفق شروط المقاومة.

«القناة 12»، التابعة للاحتلال، أكدت من جهتها أن الانسحاب أعمق مما أُعلن، خصوصاً في شمال قطاع غزة ووسطه، وأن عدة مواقع عسكرية فُككت بالكامل. في المقابل، حاول المتحدث باسم قوات الاحتلال، إفي ديفرين، التخفيف من وقع التراجع قائلاً إن «الخريطة كانت توضيحية فقط»؛ غير أن التصريحات الميدانية والخرائط المسربة كشفت عمق الانكسار.

غزة تعود إلى الحياة

ما إن دخل وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، عند الساعة الثانية عشرة ظهر أمس الأول الخميس، خرجت حشود من سكان القطاع، مئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال، عائدين إلى مدنهم المدمرة وبيوتهم المنهارة، في مشهد يجسد انتصار الإرادة على آلة القتل.

شوارع غزة امتلأت بالحركة بعد شهور من الحصار والدمار، فيما شرعت طواقم الدفاع المدني بانتشال جثامين أكثر من 81 شهيداً من تحت الركام.

ورغم الفاجعة الإنسانية، فإن روح التحدي كانت واضحة في وجوه الناس. قال أحد العائدين إلى حي الزيتون: «نعود إلى رمادنا؛ لكننا أحياء، والموت لم ينتصر».

نتنياهو يرسم نصراً وهمياً

في الجانب الآخر، حاول رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، رسم «صورة نصر» في كلمة مصوّرة، متحدثاً عن «نزع سلاح حماس» و«فرض السلام الجديدة»؛ غير أن الواقع على الأرض كان نقيضاً تماماً: «إسرائيل» هي التي رضخت للاتفاق، وهي التي قبلت بالانسحاب وتبادل الأسرى وفق شروط المقاومة، كما أجمعت التحليلات العبرية.

مصادر صهيونية وصفت اتفاق وقف النار بأنه «هدنة إجبارية»، وليس نصراً كما أراد نتنياهو أن يوهم جمهوره. حتى «القناة 13» العبرية تحدثت عن «انقسام داخل الحكومة» ورفض وزراء متطرفين مثل بن غفير وسموتريتش التصديق على الاتفاق الذي رأوه «استسلاماً مهيناً».

تحرير المختطفين الفلسطينيين

الصفقة التي أبرمتها المقاومة لم تكن مجرد تبادل، بل صفعة سياسية وأمنية للعدو الصهيوني. فالمقاومة فرضت إطلاق سراح نحو ألفي مختطف فلسطيني، بينهم 250 من أصحاب الأحكام المؤبدة، مقابل 20 أسيراً «إسرائيلياً» أحياء و28 جثة.

قوائم الأسرى تضمنت أسماء لقيادات ومناضلين من مختلف الفصائل الفلسطينية من ذوي الأحكام الطويلة، في دلالة على أن المقاومة هي التي تحدد المعايير هذه المرة، وليس المحتل.

كذلك الاتفاق، وفقاً للملحق الإنساني، نص على دخول 600 شاحنة مساعدات يومياً بإشراف الأمم المتحدة، محملة بالمواد الغذائية والطبية والوقود، مع حرية حركة الشاحنات من الجنوب إلى الشمال.

وفي اليوم الأول من الهدنة، أعلنت منظمة الصحة العالمية استعدادها لتكثيف دعمها للقطاع الصحي المدمر، فيما أكّد الهلال الأحمر المصري توجه أكثر من 150 شاحنة إلى معبر رفح.

بهذا، تعود شرايين الحياة تدريجياً إلى جسد غزة المثخن بالجراح، بعد شهور من الجوع والعطش والقصف المتواصل.

المقاومة: لا نكبة بعد اليوم

القيادي في حركة حماس، عزت الرشق، أكد أن الشعب الفلسطيني أنجز اليوم «العودة الكبرى إلى مدن القطاع»، معتبراً أن «إصرار الأهالي على العودة السريعة إلى بيوتهم المهدمة هو إعلان انتصار وإلغاء لمفهوم النكبة».

وقال الرشق في تصريحات صحفية: «اختار أهل غزة العودة فوراً ودون تأخير. وهذا السلوك الجمعي بحد ذاته فعل مقاوم دلالته واضحة كالشمس: لا نكبة بعد نكبة 1948، أمامنا كفلسطينيين طريق ومستقبل باتجاه واحد، وهو العودة، اليوم إلى مدننا التي هجّرنا منها جيش الإبادة الصهيوني في قطاع غزة، وغداً إلى مدننا وقرانا التي هجّرتنا منها العصابات الصهيونية أول مرّة. هذا هو الطريق».

وأضاف: «أنجز الشعب الفلسطيني اليوم العودة إلى مدن القطاع، كخطوة على طريق العودة الكبرى، ليثبت أنه هو المقاومة بالأصل والتأسيس، وهو مبتدأ العمل المقاوم والأمين على الثوابت، هو الذي أفرز المقاتلين: أنجبتهم أرحام الحرائر، واحتضنهم الشعب وثبت معهم وثبّتهم، وصبر وصابر على ما أصابه من لأواء الحرب، أفسح الشعب الميدان للمقاتلين عندما كان الكلام للسلاح فقط، ولما هدأ صوت السلاح تقدّم الشعب المقاوم ليقول الكلمة الأخيرة».

الحية يشيد بشركاء الدم في اليمن ويؤكد: تلقينا ضمانات بانتهاء العدوان

من جانبه أشاد رئيس الوفد المفاوض لحركة المقاومة الإسلامية حماس – رئيس الحركة في غزة، خليل الحية، بجبهة الإسناد اليمنية لغزة، واصفاً اليمنيين بالشركاء في الدم.

وثمّن الحية، في كلمة مصورة أمس الأول، جبهات الإسناد لغزة في محور المقاومة، وقال إنه يثمّن مواقف «كل من شاركنا الدم والمعركة في اليمن ولبنان والعراق وإيران، وكل الأحرار في العالم، الذين تضامنوا معنا»، وأضاف: «نخص بالتقدير المتضامنين في قوافل الإسناد والحرية براً وبحراً، وكل من أسهم معنا بكلمة حق».

وقال الحية إن حماس تسلمت ضمانات من الوسطاء والإدارة الأمريكية تؤكد انتهاء الإبادة في قطاع غزة بشكل كامل ودون عودة.

وأعلن الحية: «التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب والعدوان على شعبنا وبدء تنفيذ وقف دائم لإطلاق النار»، مؤكداً أن «الإخوة الوسطاء والإدارة الأمريكية أكدوا جميعاً أن الحرب انتهت بشكل تام».

وأوضح الحية أن المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى تتضمن الإفراج عن 250 أسيراً فلسطينياً محكوماً بالمؤبد و1700 آخرين اعتُقلوا بعد بدء الإبادة على القطاع.

وبيّن الحية أن الحركة تعاملت بمسؤولية عالية، و«قدمت رداً يحقق مصلحة الشعب الفلسطيني» على خطة ترامب.

وأكد الحية أن «العدو الإسرائيلي أجهض جهود الوسطاء في كل مرة للتوصل إلى اتفاق، وواصل ارتكاب المجازر في غزة»، موضحاً أن «إسرائيل» كانت «تنقض العهود وتخرق الاتفاقات وتختلق الأكاذيب». وأشار الحية إلى أن حماس ستواصل العمل مع جميع القوى الوطنية والإسلامية استكمالاً لتنفيذ باقي الخطوات في الاتفاق.

بدوره قال الرئيس الكولومبي، غوستافو بيترو، إن العودة إلى غزة انتصار للإنسانية، ولولا النضال الإنساني لما تراجع قتلة الأطفال.

العدد 1716
السبت 11 تشرين الأول/أكتوبر 2025
www.laamedia.net

فضول تعزي

المسيرة!

ماذا تعني المسيرة؟!

إنها موكب وثيق الخطى وفق الإيقاع الطروب المحمدي. إيقاع يستنفر حس العدل، فيسأل الرسول الكريم سيدنا محمد صحابته عن مصاب عصفورة شكت إليه فقد فرخها: «من فجع هذه بولدها؟!».

وتستنصره فتاة مسلمة هتك عرضها يهودي من «بني قينقاع» فيوجه بني قينقاع بالخروج إلى الشام لتبقى المدينة طاهرة من رجس يهود وخطل النفاق ونجس فجار الشرك!

لم يكن سيدنا محمد قائد المسيرة القرآنية نبياً يعتكف في مسجد يتحلق حوله فئة من الكسالى يقضون أوقاتهم في الصلاة والتسابيح والزهد في الحياة الدنيا، بل يوقظ في المجتمع شرف الجهاد ويثير في الأمة شعار «حي على الجهاد» و»الجنة تحت ظلال السيوف»!

المسيرة القرآنية عدل في غير جنوح، ينصر المظلوم مهما كان ضعيفاً مخذولا لا ناصر له، ويقتص من الظالم مهما استأسد بقومه واعتز بعشيرته. مسيرة تتعالى على سفه الرأي وتنشر التكافؤ بين أفراد المجتمع، فلا محسوبية ولا عنصرية ولا عرقية ولا طائفية...

مسيرة تنشر الأمن وتقيم شرع الله: «لو أن فاطمة بن محمد سرقت لقطعت يدها»، وتساوي بين الناس بشعار «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

مسيرة لا يخاف فيها المسافر من صنعاء إلى حضرموت من إرهابي عميل أو مختل دخيل.

مسيرة القرآن ليست من أجل فرد أو أفراد، وإنما من أجل كل مجتمع اليمن ومجتمعات العوالم الأخرى.

إن على جمعنا وحدة الصف والانضباط ضمن إيقاع واحد منسق لا نشاز فيه ولا خلة، ومن شذ وقع في النار والهلاك.

نسأل الله حسن الختام والسلام.

«طوفان الأقصى».. وموقف اليمن وقائد ثورتها السيد عبدالملك الحوثي

علي القرشي

منذ أن دوّى «طوفان الأقصى» صباح السابع من أكتوبر 2023، والعالم بأسره يتقلب بين الذهول والإنكار؛ إلا اليمن، هذا الشعب الذي أدرك منذ البداية أن ما يحدث في فلسطين ليس معركة حدود، بل معركة وجود، ومعركة كرامة الأمة كلها.

وفي حين صمتت أنظمة التطبيع، وانشغلت العواصم العربية بتبرير عجزها، وقف اليمن وحيداً في الساحة بصوت جهوريٍّ وصادق، يقوده رجلٌ لا تساومه العروش ولا تغريه الوعود: السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

منذ اللحظة الأولى لـ»طوفان الأقصى»، أعلن قائد الثورة أن اليمن جزء لا يتجزأ من معركة الأمة ضد الكيان الصهيوني، وأن الموقف الإيماني والإنساني يحتم على اليمنيين أن يكونوا في مقدمة الصفوف دفاعاً عن فلسطين.

لم تكن تلك مجرد شعارات، بل أفعال تزلزل الأرض تحت أقدام المعتدين.

اليمن أطلق الصواريخ والمسيّرات دعماً لغزة، وفتح معركة البحر الأحمر في وجوه البوارج الأمريكية والبريطانية، وحوّل مياهه الإقليمية إلى ساحة كرامة عربية، حيث تتكسر فيها هيبة الغزاة.

لقد قال السيد القائد في خطاباته التاريخية: «نحن مع فلسطين قولاً وفعلاً، وموقفنا من العدوان على غزة ليس تضامناً عابراً، بل هو واجب ديني وإنساني وأخلاقي».

ومنذ ذلك اليوم، تحولت صنعاء إلى عاصمة الوعي والموقف، تخرج فيها الملايين أسبوعياً تهتف: «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام».

وبينما كانت بعض الأنظمة العربية تغلق حدودها وتمنع المظاهرات، كان اليمن يفتح ساحاته، ويحول كلماته إلى أفعال، وموقفه إلى صواريخ تمزق الغطرسة الصهيونية في البحر الأحمر.

لقد أثبت اليمن أنه ليس دولة فقيرة كما يصوره الأعداء، بل غني برجاله ومبادئه وإيمانه، وأنه اليوم ضمير الأمة الحيّ الذي لم يبع ولم يخضع.

أما السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي فقد سجل اسمه في التاريخ كأول قائد عربي يقرن القول بالفعل، ويقف في مواجهة أمريكا و«إسرائيل» دون خوف أو تردد.

في زمن باع فيه الحكام أقصى ما يملكون مقابل رضا البيت الأبيض، اختار اليمن أن يشتري كرامته بدمه.

«طوفان الأقصى» لم يُرعب الكيان وحده، بل أرعب أيضاً كل من تآمر على فلسطين؛ لأن صوت اليمن أيقظ النائمين، وكشف الخونة، وأعاد للأمة بوصلة العزّة.

إن التاريخ سيكتب أن اليمن كان الدولة الوحيدة التي لم تكتف بالكلام، بل شاركت بالفعل، ودافعت عن الأقصى وهي تبعد عنه آلاف الكيلومترات، لأنها تعرف أن القدس ليست مجرد مدينة، بل رمز إيمان وامتحان صدق لكل عربي ومسلم.

اليوم، من صنعاء إلى غزة، ومن صعدة إلى الأقصى، يهتف الأحرار بصوت واحد: لن نترك فلسطين، ولن نخون العهد، ما دام في اليمن قائدٌ اسمه عبدالملك بدر الدين الحوثي.

لا جديد في عدن!

عبدالرحمن العابد

مع اقتراب ذكرى 14 أكتوبر، لا شيء في عدن، ينم عن تغير في هذه المحافظة، ولا مؤشر في فكر من يسمون أنفسهم قادة الجنوب يعطي انطباعاً بأن الوضع قد يتغير في المستقبل القريب.

كل المعطيات على الأرض تشير إلى أن هذه المدينة، التي كانت موعودة إماراتياً بأن تصبح دبي أخرى، أعيدت قروناً إلى الوراء، وأصبحت وكراً لكل قذارات العالم، وسط غوص القوى السياسية في دوامة من الصراع -القديم الجديد- الذي يغذيه التحالف.

جميعها اتحدت في سبيل طرد «الشماليين» من المدينة التي كانت تعد منارة للتعايش والتنوع الثقافي.

ومع ذلك لم يتغير شيء في واقع المدينة، المحكومة أصلاً بلوبي بات يسرق اللقمة من أفواه الجياع قبل أرواحهم.

وحدها مياه المجاري التي تحاصر الأحياء السكنية، تذكّر الناظر بوجود حياة هناك، وهي حياة باتت ملغمة بالجريمة المنظمة، فالقتل والاغتصاب وتجارة المخدرات رائجة بدون رادع.

ولا فرق بين رجل أمن ومسلح، فالجميع يعمل ضمن قطعان مسلحة متعددة الولاءات، وتتقاسم المدينة كمربعات أمنية تحكم سكانها بالحديد والنار، وتكويهم بفوضى إرهابها أو معتقلاتها، سيئة الصيت.

لم يعد أحد يكتب عن أيام عدن الجميلة، وربيعها التاريخي العبق بالتراث والفن والثقافة، وقد أصبحت جزءاً من منظومة محكومة بسطوة الجماعات المتطرفة، التي ترسخ وجودها يوماً بعد آخر من المهرة شرقاً حتى باب المندب في الغرب.

حتى اسم عدن لم يعد متداولاً إعلامياً؛ إلا في حال اقترن بصراعات «الانتقالي» حديثاً، أو «الطغمة» و»الزمرة» سابقاً، وما من رموز مخلدة في «ساحة العروض»، سوى بقايا ملصقات صور الزبيدي، في حين ذابت القيادات الأخرى تحت تشكيلات أصغرها يشقى باليومية في سبيل تلميع التحالف أو خدمة أجندته، بغض النظر عما يعانيه الأهالي هناك.

لا سبيل إلى حقولها التي تتقاتل الأطراف الجنوبية في سبيل الاستيلاء عليها لصالح قوى التحالف، التي تمول تلك الأطراف وتعزز قدراتها العسكرية، بهدف الفتك ببعضها البعض على منابع النفط.

الموانئ التي كانت تدر مليارات الريالات سنوياً، باتت معطلة، وما تبقى من صلاحية لمعداتها تعمد التحالف المتلهف لموانئه تعطيلها.

لم يعد هناك من ميناء بحري صالح للاستخدام، وما تبقى من سواحلها في الشرق يخطط التحالف لتحويله إلى ميناء لتصدير نفطه عبر بحر العرب، وحتى الموانئ الجوية تحولت فجأة إلى سجون ومعتقلات وقواعد عسكرية أمريكية وبريطانية وسعودية وإماراتية.

يلتقيان الثلاثاء في الجولة الرابعة

المنتخب الوطني يفوز على برونايَ في تصفيات كأس آسيا

رصد

فاز منتخبنا الوطني الأول على نظيره برونايَ دار السلام بهدفين نظيفين خلال المباراة التي أقيمت أمس الأول على ستاد حسن بلقية في عاصمة برونايَ بندر سري بيغاوان، ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية في الدور النهائي من تصفيات كأس آسيا 2027.

وسجل هدفي منتخبنا عبدالواسع المطري في الدقيقة 24، وناصر محمدو في الدقيقة 37.

وبهذا الفوز تصدر منتخبنا مؤقتاً ترتيب المجموعة برصيد 5 نقاط من ثلاث مباريات، مقابل 4 نقاط من مباراتين للبنان، و3 لبروناي، ونقطة لبوتان.

وتقام الجولة الرابعة من منافسات المجموعة يوم الثلاثاء القادم، حيث يلتقي منتخبنا مع برونايَ في الكويت، وبوتان مع لبنان في الوكرة بقطر.

ويتأهل إلى النهائيات صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الست، لينضموا إلى 18 فريقاً حجزوا أماكنهم مسبقاً بعد تقدمهم من التصفيات الآسيوية، الطريق إلى كأس العالم 2026.

الحديدة.. اختتام بطولة المولد النبوي لكرة القدم بمديرية الحالي

اختتمت بمديرية الحالي محافظة الحديدة، منافسات بطولة المولد النبوي الشريف لكرة القدم، التي نظمها رياضيو المديرية بالتنسيق مع مكتب الشباب والرياضة، وبمشاركة 44 فريقاً رياضياً بنظام خروج المغلوب.

وتوج فريق ريان فلسطين بلقب البطولة بعد فوزه على منافسه الأقصى في مباراة جرت أمس الأول، على ملعب روضة الشهداء بالمديرية.

وحظيت البطولة، التي أقيمت برعاية وزارة الشباب والرياضة والسلطة المحلية بالمحافظة، باهتمام رسمي ومجتمعي كبير، حيث استمرت منافساتها لـ62 يوماً، احتفى خلالها اللاعبون وجماهير الفرق بذكرى المولد النبوي الشريف من خلال الأنشطة الرياضية المصاحبة.

«كتائب القسام» يحرز كأس البطولة بالبيضاء

فعالية كروية رياضية بمديرية زبيد في الحديدة بذكرى طوفان الأقصى

أُقيمت بمديرية زبيد بمحافظة الحديدة، فعالية رياضية بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لعملية "طوفان الأقصى" البطولية، نظمها مكتبا الشباب والرياضة بمديريتي زبيد والجراحي.

وتضمنت الفعالية إقامة مباراة لكرة القدم بين فريق اتحاد الجراحي وفريق العروبة الشباريق، حيث فاز فريق الاتحاد بهدفين مقابل هدف وأحرز كأس "طوفان الأقصى".

وشهدت الفعالية، الأربعاء الماضي، حضوراً جماهيرياً واسعاً، جسد التفاعل الشعبي مع الذكرى العظيمة لـ"طوفان الأقصى" التي كسرت هيبة العدو الصهيوني وكبرياءه، وأفشلت مخططاته، وكشفت للعالم زيف دعواه وصمته تجاه جرائمه الوحشية بحق الشعب الفلسطيني.

بدورها شهدت محافظة البيضاء، إحراز فريق كتائب القسام كأس الذكرى السنوية الثانية لعملية "طوفان الأقصى" لكرة القدم، إثر فوزه على فريق محور المقاومة بهدفين نظيفين في المباراة النهائية التي جرت بينهما على ملعب الأنصار بمدينة البيضاء.

وشارك في البطولة، التي نظمها مكتب الشباب والرياضة بمدينة البيضاء أربعة فرق رياضية "القدس، كتائب القسام، محور المقاومة والأقصى".

محرز: مونديال 2026 سيكون الأخير لي.. ولست رونالدو

قال قائد المنتخب الجزائري لكرة القدم، رياض محرز، إن مونديال 2026 سيكون الأخير له في مشواره، مؤكدا أنه ليس كريستيانو رونالدو.

وساهم محرز، في فوز منتخب بلاده على الصومال بثلاثية نظيفة أمس الأول، بعدما سجل هدفاً وصنع هدفين آخرين للمهاجم محمد أمين عمورة.

وصعدت هذه النتيجة بالخضر، إلى نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة، بعد دورات 1982، و1986، و2010، و2014.

وقال محرز، للصحفيين بعد المباراة: "الحمد لله على هذا الفوز المهم وحققنا هدفنا وتأهلنا رسميا إلى المونديال. علينا الآن التفكير في كأس أمم إفريقيا".

وأضاف: "كل المجموعة كانت مركّزة على إنهاء التصفيات بقوة، وهذا ما تحقق. أشكر زملائي على المجهودات الكبيرة، والمدرب على ثقته، وجمهورنا الذي كان دائماً وراءنا في كل خطوة".

وتابع: "هذه المشاركة في كأس العالم ستكون الأخيرة لي. أنا لست رونالدو. سأبذل كل ما بوسعي لتمثيل الجزائر بأفضل صورة ممكنة. فخور جدا ببلدي وبما أنجزناه جميعا".

ولعب محرز، الذي سيبلغ 35 عاما في 21 فبراير المقبل، 106 مباريات مع المنتخب الجزائري سجل فيها 33 هدفا.

إحصاءات صادمة... الاحتلال خطف أرواح 900 رياضي فلسطيني في العامَين الأخيرين

أحصى الفلسطينيون رحيل 500 من الشهداء الرياضيين على يد الاحتلال "الإسرائيلي"، منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) نهاية أيلول/ سبتمبر 2000، وحتى الأول من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، واضطروا لدفن أحلام ضعف هذه الحصيلة، خلال العامين الماضيين فقط.

واعتادت الاتحادات الفلسطينية، خلال فترة حرب الإبادة، نشر حصيلة مفصلة بأعداد الشهداء الرياضيين وشهداء الحركة الكشفية الفلسطينية، الذين ارتقوا منذ السابع من أكتوبر 2023، كان آخرها في السابع من الشهر الجاري، أكد فيها: "استشهاد نحو 467 لاعباً من لاعبي كرة القدم، منهم أكثر من 110 من لاعبي كرة القدم الأطفال، وتدمير أكثر من 289 منشأة رياضية (279 منشأة في غزة و10 منشآت في الضفة الغربية)، واختفاء آثار أكثر من 119 رياضياً، بالإضافة إلى اعتقال 29 رياضياً، وإصابة 43 آخرين، إلى جانب استشهاد 15 من الإعلاميين الرياضيين، وكله بفعل الاستهداف الممنهج للحركة الرياضية في فلسطين.

وبلغ العدد الإجمالي للشهداء الرياضيين الفلسطينيين 949 شهيداً، من بينهم 11 شهيدة في ألعاب رياضية مختلفة.

ومن المتوقع أن يصل عدد الشهداء إلى ألف شهيد، في حال تمكن الفلسطينيون من انتشال جثامين عددٍ كبير من اللاعبين، الذين فُقدت آثارهم منذ مدة طويلة.

إعداد: هاني جعمان

سؤال

العدد 1716

السبت 11 تشرين الأول/أكتوبر 2025

أفقياً:

1. فاجعة أو مصيبة تسبب معاناة – عميد الأدب العربي.
2. حشرة ذكرت في القرآن الكريم – مباراة بين فريقين من المدينة نفسها – ثلثا "طود".
3. إحدى مديريات حجة – من الفواكه.
4. وجنة – حرفان مكرران – بيت الأسد.
5. رموش (معكوسة) – وجبة الظهيرة (معكوسة).
6. تقدَّمَ عليه (معكوسة) – عاتباه.
7. من المنصوبات في النحو العربي – اسم موصول.
8. اعتقاد وتصديق – اسم علم مذكر يعني "أسود داكن".
9. أبلغ عن شخص أو أبوح بسره بقصد الإضرار به (معكوسة) – للتمني (معكوسة).
10. رديء الهيئة – انحنى أو انحرف (معكوسة).
11. طرَقَ أو دق طبلاً – آلة موسيقية.
12. قائد عسكري وسياسي فلسطيني كان قائد كتائب القسام في الضفة الغربية حتى اعتقاله (صاحب الصورة).

عمودياً

1. طبيعة الحالة الجوية في منطقة معينة خلال فترة طويلة – سار بلا هدى وبلا وجهة – رتق.
2. شاعر قومي مصري مشهور – الاسم القديم للمدينة المنورة.
3. درج – مستحضر صابوني سائل (معكوسة) – ثلثا "عاش".
4. إحدى مديريات عمران.
5. حشرة مباح أكلها ميتة (معكوسة) – شمَلَ.
6. أحد أبويّ (معكوسة) – وحدة قياس المقاومة الكهربائية (معكوسة).
7. صمّاء – حرف نفي ناصب.
8. منحة وعطية – حرَّض – الأرض المستوية الملساء.
9. على قيد الحياة – سواها – ساند.
10. تُجبر – قوم نبي الله صالح.
11. يلف – أتاح فرصة زمنية – صنو.
12. مدينة إنجليزية – بين اثنين.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ل	ح	ا	ك	■	ة	ر	ي	س	م	ل	ا	1
ت	ا	ق	ي	ف	ر	■	س	ا	ر	■	ل	2
ر	■	ع	ر	ا	ض	م	■	ب	ق	ا	ث	3
■	ع	د	■	ت	و	ر	ي	ب	■	ل	و	4
ع	ا	و	س	■	■	■	■	■	د	د	ر	5
ل	د	ا	ن	■	■	■	■	ح	س	ر	ة	6
ي	ل	■	د	■	■	■	■	ر	م	ي	■	7
ا	■	ث	ب	■	■	■	■	ي	■	هـ	ط	8
د	ا	ر	ا	■	ن	ا	م	ر	د	م	ا	9
ر	ذ	■	د	و	خ	ا	■	ي	ي	■	ح	10
ي	خ	س	■	ر	ب	م	ت	ب	س	■	و	11
س	■	ت	ا	ج	ر	د	■	ل	م	ع	ن	12

حل العدد السابق

2	8	7	4	1	3	5	9	6
1	3	5	6	9	7	2	8	4
9	6	4	5	2	8	7	3	1
6	1	3	2	8	9	4	7	5
7	9	8	1	4	5	6	2	3
4	5	2	7	3	6	8	1	9
8	2	6	9	5	1	3	4	7
5	4	1	3	7	2	9	6	8
3	7	9	8	6	4	1	5	2

سودوكو

					8	5		
	8	5		3	2		4	1
7				6				
5	3	8						
						9	7	2
				9				6
8	7		4	1		3	9	
		4	8					

حدث في مثل هذا اليوم

11 تشرين الأول / أكتوبر

1973 القوات العراقية تشارك رسمياً في حرب أكتوبر ضد كيان الاحتلال الصهيوني. والكيان الصهيوني يقر بانهيار خط بارليف واستيلاء القوات المصرية عليه.

1977 اغتيال الرئيس اليمني الشهيد المقدم إبراهيم محمد الحمدي.

1994 كتائب القسام تقوم بعملية خطف الجندي الصهيوني نخشون فاكسمان.

2015 استشهاد ستة مدنيين وإصابة خمسة باستهداف طيران العدوان الأمريكي السعودي سوق المخا في تعز. وطيران العدوان يدمر منزلين ومسجداً في منطقة بني بحر بمديرية ساقين بصعدة.

2018 طيران العدوان يشن 15 غارة على محافظات صعدة وحجة ومأرب والحديدة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

يحالفك الحظ اليوم فاستغل الفرص لمصلحتك. الحبيب بحاجة إلى المزيد من الإطراء، فاجئه بهدية لتوطيد العلاقة بينكما.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

موقف مفاجئ من أحد زملاء العمل يزعجك ولا تستطيع تقبله. أجواء مضطربة داخل المنزل، حاول أن تتعامل مع الأمور بهدوء.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

تتراكم عليك الأعمال وتحتار من أين تبدأ. حاول أن تهدأ وتحدد أولوياتك. اقبل أي دعوة تتلقاها للخروج، لتشعر بالترفيه من جو العمل الخانق.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

تواجه اليوم تحديات تكسبك مزيدا من المعرفة والخبرة. أنت في أوج تألقك مع الحبيب اليوم.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

تشعر اليوم بقوتك وسيطرتك على الأمور؛ ولكن احذر كي لا تنعكس عليك سلبا. اجتماعيا تقضي اليوم وقتا رائعا مع الأصدقاء.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

يوم مكتظ بالعمل لن تجد خلاله وقت فراغ، ما يشعرك بالتوتر. أنت في أمس الحاجة للقاء الحبيب لتخرج قليلا من جو العمل.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

تشعر بيوم طويل جدا والأعمال لا تنتهي. تحل بالصبر. زيارة من شخص غير مقرب تجعلك تتوتر.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

سيطر على مزاجيتك وعصبيتك اليوم، لكي لا تزيد الأمور سوءا وتتعرض لموقف حرج على الصعيد العاطفي فكن هادئا.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

أمور مهمة تتعرض لها اليوم وتتطلب منك قرارات عاجلة. عليك التروي وحاول تغيير الروتين الذي يسيطر على علاقتك العاطفية.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

أنت اليوم في قمة انشغالك، وتتهافت عليك الاتصالات ويتراكم العمل. تقضي ليلة مميزة مع من تحب. الجو الجميل يساعدك على الإفصاح عن مشاعرك.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

الحظ إلى جانبك اليوم في أي قرار تتخذه، فأنت اليوم في أوج تألقك في العمل. تقضي سهرة رائعة مع الأصدقاء تكتشف خلالها أشياء مشتركة رائعة بينكم.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

تضطر اليوم لأخذ إجازة نتيجة الإرهاق؛ ولكنك تستعيد نشاطك في فترة بعدها. تفاجأ ويخيب ظنك بأشخاص مقربين إليك.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصاحي

المدير الفني: فؤاد الصاحي

السكرتير الفني: سمة المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

عامان واليمن وأهله يقفون في أعظم وأشرف موقف.

عامان من الإسناد لغزة التي تركتها كل الشعوب العربية، ووقف معها اليمنيون وقلة من أحرار العالم.

هنيئاً لكل من كان له موقف في ما حصل من ظلم.

هنيئاً لكل حر في هذا العالم خرج وتظاهر وتكلم.

هنيئاً للشرفاء هذا الوسام العظيم.

لا تتسلقوا على تضحيات الآخرين!

أبو عبيدة قال بالاسم من هم الذين وقفوا إلى جانبهم: إخوان الصدق أنصار الله (اليمن)، حزب الله (لبنان)، فصائل المقاومة في العراق، وجمهورية إيران.

90 شهيداً انتُشلوا في غزة منذ صباح اليوم (الجمعة)، من الطرقات ومن تحت ركام المنازل بعد انسحاب الاحتلال.

يا كل الشهداء، انتهت الحرب، فهلّا عدتم؟!

بحار بشرية متلاطمة الأفواج توّج بها اليمنيون عامين من إسناد غزة بموقف عربي وإسلامي مشرّف لا مثيل له.

مليونية «طوفان الأقصى.. عامان من الجهاد والتضحية حتى النصر» صنعاء ميدان السبعين، وكافة ميادين السيادة.

#غزة__تنتصر

عندما يروّج في وسائل الإعلام عن خلاف حاد وتنافر بين «الأشقر» و«النتن»، نكون في انتظار حدث كبير، ومخطط خبيث يتم الإعداد له، وكل مرة يتكشف أن خلافهما المزعوم ليس سوى خدعة وتمويه يذهب بالناس بعيداً عما يحيكانه من مؤامرة، وما يخططان له من تهديد أو إجرااام!

#عصابات__تحكم__العالم

بعد تصريحات عيدروس الأخيرة لما يكونوا يسألوني: من فين انت؟!

ما بقول لهم: «من إب»، بقول لهم: «من جنوب الجنوب»!

سياسة عيدروس نفس سياسة المقوّت؛ يشرّع يقول لك: بثمانية ألف؛ لأجل يخليك تدي الألفين بقناعة. وهذا يقول لك: نضم محافظات شمالية؛ لأجل يوصلك لمطلبه في الانفصال بالمحافظات الجنوبية!

صورة من غزة وأخرى من صنعاء.

في الأولى عودة النازحين من جنوب القطاع إلى شماله عبر شارع الرشيد بعد سريان وقف إطلاق النار.

وفي الثانية مليونية يمنية في ميدان السبعين تحت عنوان «طوفان الأقصى.. عامان من الجهاد والتضحية حتى النصر».

اللهم اكتب لأهل غزة النصر وأجر الصبر، واكتب لأهل اليمن أجر الدعم والمساندة.

إلى الإخوة في أنصار الله – اليمن:

نتوجه إليكم بخالص الشكر والتقدير على موقفكم الثابت والمشرّف تجاه قضية فلسطين وشعب غزة في أصعب مراحل الإبادة والمعاناة التي يمر بها أهلنا هناك. لقد عبّر دعمكم الإنساني والسياسي عن ضمير الأمة الحي، وعن روح العروبة والإسلام التي لا تعرف التخاذل أمام الظلم.

إن وقوفكم إلى جانب المظلومين في غزة، بصوتكم وموقفكم وكرامتكم، يعبّر عن وحدة المصير والإنسانية التي تربط بين أحرار الأمة، مهما اختلفت الجغرافيا وتباعدت الحدود.

نسأل الله أن يجزيكم خير الجزاء، وأن يحفظ اليمن وأهله من كل مكروه، وأن يكتب لكل من دعم فلسطين مكاناً في صفحات الشرف والتاريخ.

نحن «غرّامة»، وأهل دار، وإنّما يُشكر الأغيار، من حضروا ضيوفاً، لا أهل بيت!

ونحن منذ بدء التاريخ أهل حرب، وأهل بيت، نخفّ إليك حين لا يخفّ إليك إلا أشباهنا، وعندما يذهب النّاس بالشاء والبعير، فإنّنا نعود بالله ورسوله؛ لأننا أكتافٌ حين عزّت الأكتاف. وأمّا ذوو البطون فإن أرض الله منهم مُتخمة!

وهذا سرٌ آخر من أسرارنا. ولمن لم تسعفه الهمّة ليقرأ عبر التاريخ عن أخبارنا. ها هنا قومٌ لا يحتشدون إلى وليمة، ولا تفتقدهم إلا يوم الغنيمة، فلتشكروا القانع والمعترّ، أمّا نحن فلا حاجة.

لأنهم إخوان يوم الشكر، ونحن إخوان يوم الملحمة.